اعبدكم بثلثين ضعفا وهم خير منهم بثلثين ضعفا
ووهب لهم عند المصيبة الصلوة والرحمة والهدى
واوتوا العلم الاول والعلم الاخر وفتح عليها خزاين
عليهم
كل شيء حتى العلم واوتوا الاسناد والانساب والاعراب
وتصنيف الكتب وحفظ سنن نبيهم قال ابو علي
الجبائي خص الله تعا هذه الامة بثلثة اشياء
لم يعطها من قبلها الاسناد والانساب والاعراب
وقال ابن العربي في شرح الترمذي لم يكن قط
من الامم من انتهى الى حد هذه الامة من التصرف
في التصنيف والتحقيق ولا جاراها في مداها من التفريع
والتدقيق وقال العراقي في شرح المحصول من خصايصها
ان الاجل من امة يحصل له في العمر القصير من العلوم
والفهوم ما لا يحصل لاحد من الامم السابقة في العمر

الطويل

---

الطويل ولهذا تهيأ للمجتهدين من هذه الامة من العلوم
والاستنباطات والمعارف ما يقصر عنه اعمارهم انتهى
وقال قتادة اعطى الله تع هذه الامة من الحفظ شيئا
لم يعط احدا من الامم قبلها خاصة خصهم بها وكرامة
اكرمهم بها ولا تزال طايفة منهم على الحق حتى ياتي
بامر الله وفيهم اقطاب واوتاد ونجباء وابدال عدة
هذه القونوي في شرح التعرف ولا تخلو الارض
من مجتهد فيهم قائم لله بالحجة حتى تتداعى الزمان
بالتزلزل القواعد وتاتي اشراط الساعة الكبرى يبعث
يبعث
الله لهم على راس كل مائة سنة من يجدد لهم امر دينهم
حتى يكون في اخر مائة عيسى بن مريم عليه السلام ومنهم
من يصلي اماما بعيسى ابن مريم عليهما السلام ومنهم
من يجري مجرى الملائكة في الاستغناء عن الطعام

Copyright © King Saud University